كذبوا فساء فعل ماض جار مجرى بئس وفيه ضمير مبهم كما في نعم رجلا
ومثلا تفسيره والقوم هو المخصوص بالذم ولكنه على
حذف المضاف والتقدير ساء مثلا مثل القوم الذين
كذبوا ولا يجوز اجراء الكلام على ظاهره لاشتراط تجانس
الفاعل والمخصوص لان المخصوص كالمبين له والمبين لا بد
من ان يجانس المبين فصل والنوع الرابع افعال القلوب
انما سميت هذه بافعال القلوب لانها للشك واليقين
وكلاهما من افعال القلوب واذا كانت الاربعة
الاخيرة بمعنى معرفة الشيء بصفته يريد بمعنى معرفة المبتدا
على كونه مخبرا عنه بشيء وذلك نحو علمت اخاك كريما
ورايته جوادا ووجدت زيدا الحافظ وهذه الافعال
تدخل على الجملة من المبتدا والخبر ككان واخواتها اذا قصد امضاؤها
على الشك واليقين كظننت زيدا عالما وعلمت الان
هذه الافعال تغير المبتدا والخبر لفظا ومعنى فتنصب كل
واحد منهما على المفعولية وصار الذي كان مبتدا مفعولا اولا

والذي

والذي كان خبرا مفعولا ثانيا وتعتبر صحة الكلام بان تسقط الفعل
فان استقام ما بعده مبتدا وخبرا كان الكلام سديدا والا
فلا وحكم ثاني المفعولين حكم خبر المبتدا ثم ان لهذه الافعال
خلا حسبت وخلت معاني اخر لا تجيء وتعمل بها في مفعول واحد
اما ظننت فهي اذا كانت بمعنى ترجيح احد الاحتمالين او بمعنى
اليقين كما في قوله تعالى وظنوا انهم ملاقوا ربهم كان من
افعال القلوب واما اذا كان من الظنة بمعنى التهمة فلم يقتض
المفعول الا نحو ظننته اي اتهمته واما زعمت اذا كان بمعنى
ظننت فهو من هذا الباب وقد يكون بمعنى القول من غير حجة فلا يقتضي
الا نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وكذلك
علمت قد يكون بمعنى معرفة الذات فلا يقتضي المفعول
الثاني نحو علمته اي عرفته وكذا رايت قد يكون من رؤية
البصر ووجدت بمعنى الاصابة فلا يقتضيان الثاني نحو رايته
ووجدت الضالة فصل ومن خصائصها امتناع الاقتصار
على احد المفعولين واما لم يجز الاقتصار على احد المفعولين فلانهما

Copyright to King Saud University